# أساليب التربية والتعليم من خلال سورة الأنعام

م.د. عبدالجبار ماجد خلف
ديوان الوقف السني/ دائرة المؤسسات الدينية والخيرية
abduljbbaralfalahy85@gmail.com

# Methods of Education and Upbringin From Surah Al-An'am

Dr. Abdul Jabbar Majid Khalaf
Sunni Endowment Office / Department of Religious and Charitable Institutions

الملخص باللغة العربية :
يتناول هذا البحث موضوع أساليب التربية والتعليم في سورة الأنعام، ويهدف إلى إبراز المنهج التربوي والتعليمي الذي تضمنته السورة الكريمة، وبيان أثره في بناء الشخصية المسلمة وترسيخ القيم الإيمانية والأخلاقية. وقد اعتمد البحث المنهج التحليلي الاستنباطي من خلال دراسة الآيات القرآنية ذات الصلة واستخراج الدلالات التربوية والتعليمية منها.
جاء البحث في عدة مباحث؛ بداية تناول التعريف مفردات عنوان البحث، فعرّف الأسلوب والتربية والتعليم لغةً واصطلاحًا، مع بيان العلاقة بين هذه المفاهيم وأثرها في العملية التربوية، وعرج للتعريف بسورة الأنعام، وبيان فضلها وأهدافها وسبب تسميتها، فضلاً عن استعراض أهم الوصايا التي اشتملت عليها السورة وما تحمله من توجيهات تربوية وإصلاحية.
وتناول ايضا أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة، من خلال تعريفهما لغةً واصطلاحًا، وبيان مكانتهما في الدعوة إلى الله تعالى وأثرهما في توجيه الأفراد والمجتمعات نحو الخير والصلاح، كما تناول البحث أسلوب الإعراض عن مجالس أهل السوء، مبينًا أثر البيئة الاجتماعية في تكوين شخصية الإنسان وأهمية الابتعاد عن مواطن الانحراف الفكري والسلوكي.
كما تطرق البحث إلى جملة من الأخلاق والسلوكيات التي نهى عنها القرآن الكريم في سورة الأنعام، ومنها الاستهزاء بالرسل، واتخاذ الأولياء من دون الله تعالى، والافتراء والكذب على الله سبحانه وتعالى، وسبُّ الذين يدعون من دون الله بما يؤدي إلى وقوعهم في سبِّ الله تعالى عدوانًا وجهلًا. وقد بيّن البحث الآثار السلبية لهذه السلوكيات على الفرد والمجتمع، وأبرز المعالجات التربوية التي قدمها القرآن الكريم للوقاية منها.
وخلص البحث إلى أن سورة الأنعام تمثل نموذجًا قرآنيًا متكاملًا في التربية والتعليم، إذ جمعت بين ترسيخ العقيدة الصحيحة، وبناء القيم الأخلاقية، وتنمية الوعي الفكري، وتوجيه السلوك الإنساني وفق منهج رباني متوازن، مما يجعلها مصدرًا مهمًا لاستنباط الأساليب التربوية والتعليمية القادرة على بناء الإنسان.
**مفاتيح الكلمات : التربية، التعليم، الأنعام ،الوقف المؤسسات.**

Abstract :
This research examines the educational and instructional methods presented in Surat Al-An‘am, aiming to highlight the Qur’anic approach to education and its role in developing the Muslim personality and strengthening moral and faith-based values. The study adopts an analytical and deductive methodology by examining the relevant Qur’anic verses and deriving their educational implications.
The first section discusses the conceptual framework of the study by defining the terms method, education, and teaching both linguistically and technically, while clarifying the relationship between these concepts and their significance in the educational process. The second section introduces Surat Al-An‘am, addressing its virtues, objectives, reasons for its name, and the most important commandments and directives contained within it.
The third section focuses on the method of wisdom and good exhortation, explaining their linguistic and technical meanings, their importance in Islamic preaching, and their impact on guiding individuals and societies toward righteousness. The study also examines the Qur’anic approach of avoiding gatherings of evil and immoral people, emphasizing the influence of the social environment on human behavior and the necessity of distancing oneself from sources of moral and intellectual corruption.
Furthermore, the research addresses several unethical behaviors condemned in Surat Al-An‘am, including mocking the messengers, taking protectors besides Allah, fabricating lies against Allah, and insulting those whom others worship besides Allah, which may lead them to insult Allah out of hostility and ignorance. The study highlights the harmful consequences of such behaviors on both individuals and society and demonstrates the educational remedies offered by the Qur’an.
The study concludes that Surat Al-An‘am presents a comprehensive Qur’anic model of education and teaching, combining the establishment of sound faith, the development of moral values, the enhancement of intellectual awareness, and the guidance of human behavior according to a balanced divine methodology. Therefore, it serves as an important source for deriving educational and instructional methods capable of building righteous individuals and upright societies.
**Keywords: Education, Teaching, Al-An'am, Endowment, Institutions**

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين، مُقلِّب الليل والنهار، ومُدبِّر الأمور كيف يشاء، الذي أيقظ القلوب من غفلتها، وأنار البصائر بنور هدايته، واصطفى من عباده من يسلك سبيل الحق والرشاد، فوفّقهم للثبات على منهجه القويم، وحذّرهم من مسالك الضلال والانحراف، وجعل لهم من كتابه العزيز نورًا يهديهم إلى سواء السبيل، ويحفظهم من الزلل والخطأ.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الملك الحق المبين، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، وصفيّه وخليله، المبعوث رحمةً للعالمين، والهادي إلى الصراط المستقيم، والداعي إلى مكارم الأخلاق وفضائل الأعمال، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغرّ الميامين، ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين أما بعد:

فإن التربية والتعليم من أعظم الوسائل التي تُبنى بها الأمم، وتُصنع بها الأجيال، وقد أولى القرآن الكريم هذا الجانب عنايةً فائقة، فاشتمل على أساليب تربوية وتعليمية متنوعة تهدف إلى تهذيب النفوس، وتقويم السلوك، وبناء الإنسان الصالح القادر على أداء رسالته في الحياة، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ «أساليب التربية والتعليم في سورة الأنعام»؛ للكشف عن أبرز الأساليب التربوية والتعليمية التي تضمنتها السورة الكريمة، وبيان أثرها في بناء الشخصية المسلمة وترسيخ القيم الإيمانية والأخلاقية، ولتحقيق أهداف الدراسة اقتضت طبيعة البحث أن يُقسَّم إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بمفردات عنوان البحث، وبيان مفهوم الأسلوب والتربية والتعليم لغةً واصطلاحًا، والتعريف بسورة الانعام.

المبحث الثاني: أساليب التربية والتعليم.

المبحث الثالث: الاخلاق التي نهى القران عنها في سورة الانعام

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا للباحث والقارئ، وأن يوفقنا جميعًا لما يحب ويرضى، إنه ولي ذلك والقادر عليه

## المبحث الأول
## تعريف الأسلوب والتربية والتعليم وسورة الانعام

### المطلب الأول: التعريفات لغةً واصطلاحًا

**أولًا: تعريف الأسلوب لغةً واصطلاحا:**

ورد لفظ الأسلوب في اللغة للدلالة على الطريق أو المنهج الذي يُسلك في التعبير عن المعاني والأفكار، كما يُطلق على الوجه أو الطريقة الخاصة في الكلام والكتابة .[1]

ويُقصد به كذلك النهج المتميز الذي يتبعه المتحدث أو الكاتب في عرض أفكاره وصياغة عباراته بما ينسجم مع المقام والغرض المراد تحقيقه. وقد أولى علماء البلاغة هذا المفهوم عنايةً كبيرة، وعدّوه من أهم الوسائل المؤثرة في إيصال المعاني وإقناع المتلقين واستمالة عقولهم وقلوبهم.[2]

**الأسلوب اصطلاحًا**

يُعرَّف الأسلوب اصطلاحًا بأنه: الطريقة الخاصة التي يعتمدها المتحدث أو الكاتب أو المربي في عرض أفكاره وتوصيل رسالته وتحقيق أهدافه. وهو الكيفية التي تُصاغ بها المعاني وتُرتب بها الألفاظ بما يحقق التأثير المطلوب في المخاطَب.[3]

إذا في المجال التربوي يُقصد بالأسلوب: مجموعة الوسائل والطرائق والإجراءات التي يوظفها المربي لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وتنمية المعارف والقيم والاتجاهات لدى المتعلمين. وتختلف الأساليب التربوية باختلاف المواقف التعليمية وطبيعة المتعلمين والأهداف المراد تحقيقها، مما يجعل اختيار الأسلوب المناسب عنصرًا أساسيًا في نجاح العملية التربوية.

ويُعد الأسلوب التربوي من أهم أدوات التأثير والتوجيه؛ إذ يسهم في ترسيخ المفاهيم، وتنمية السلوك الإيجابي، وبناء الشخصية المتوازنة، وهو ما يتجلى بوضوح في الأساليب التربوية المتنوعة التي تضمنها القرآن الكريم، ومنها ما ورد في سورة الأنعام محل الدراسة.

**ثانيا: تعريف التربية لغةً واصطلاحًا**

**التربية لغةً**

تُعدُّ التربية من الألفاظ العربية الأصيلة التي تدور معانيها حول النمو والزيادة والرعاية والإصلاح والتقويم. وقد ذكر أهل اللغة أن لفظ التربية مشتق من عدة أصول لغوية، منها الفعل (ربا) بمعنى نما وزاد، ومنه يقال: ربا الشيء إذا نما وترعرع وازداد. كما تُشتق من الفعل (ربي) بمعنى نشأ وترعرع وتغذّى حتى بلغ كماله.[4]

**التربية اصطلاحًا**

تعددت تعريفات التربية عند العلماء والباحثين تبعًا لاختلاف مناهجهم وتخصصاتهم، إلا أنها تتفق في جوهرها على تنمية الإنسان وتنشئته تنشئة متكاملة، ومن أشهر تعريفاتها ما ذكره الإمام البيضاوي[5] رحمه الله، إذ عرّف التربية بأنها: «تبليغ الشيء إلى كماله شيئًا فشيئًا»، وهو تعريف يُبرز مبدأ التدرج في بناء الإنسان وتنمية قدراته.[6] كما عرّفها بعض النحويون بأنها: عملية مقصودة تهدف إلى تنمية شخصية الإنسان في جميع جوانبها العقلية والروحية والأخلاقية والاجتماعية، وإعداده للحياة إعدادًا متوازنًا يحقق له وللمجتمع الخير والصلاح.[7]

وعليه فإن التربية في المنظور الإسلامي تعني بناء الإنسان بناءً متكاملاً على أساس العقيدة الصحيحة والقيم الفاضلة والأخلاق الكريمة، وتنمية معارفه ومهاراته واتجاهاته

بما ينسجم مع مقاصد الشريعة الإسلامية. وهي عملية مستمرة تهدف إلى تهذيب النفس، وتقويم السلوك، وغرس الفضائل، وترسيخ المبادئ التي تُسهم في إعداد الفرد الصالح القادر على أداء رسالته في الحياة.

ومن هنا تكتسب التربية في الإسلام مكانةً عظيمة؛ لأنها الوسيلة الأساسية في صناعة الإنسان المؤمن الواعي، وبناء المجتمع الصالح القائم على العلم والفضيلة والإصلاح

**ثالثا: التعليم لغةً واصطلاحًا**

**التعليم لغةً**

التعليم مصدر الفعل علَّم، وهو مشتق من مادة (ع ل م) التي تدور معانيها حول المعرفة والإدراك والبيان. يقال: علَّمه الشيءَ تعليمًا، أي عرَّفه به وأفهمه إياه حتى أدركه وعرف حقيقته، والتعليم هو نقل المعرفة من العالم إلى المتعلم بقصد إكسابه العلم والفهم والإدراك.[8]

وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في مواضع عديدة، منها قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾[9]، وقوله سبحانه: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾[10]، مما يدل على شرف التعليم وعظيم منزلته في بناء الإنسان وإعداد الأجيال.

**التعليم اصطلاحًا**

التعليم: تنبيه النفس لتصور المعاني. والتعلم تنبه النفس لتصور ذلك. وربما استعمل في معنى الإعلام لكن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم، وتعليم الله تعالى لآدم الأسماء أن جعل له قوة بها نطق وبها وضع أسماء الأشياء، وكتعليمه الحيوان كل واحد فعلا يتعاطاه وصوتا يتحراه.[11]

## المطلب الثاني

## سُورَةِ الأَنْعَامِ

## فَضْلها– أهدافها – تسميتها – وصايا سورة الأنعام.

**فضل سورة الأنعام**

عَنْ كَعْبٍ[12]، قَالَ: " أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ التَّوْرَاةِ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْأَنْعَامِ: {قُل تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ}[13] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ

وقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ : مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْأَنْعَامِ، بَعَثَ اللَّهُ سَبْعِي أَلْفِ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَأَظَلَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ، وَأَطْعَمَهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، وَشَرِبَ مِنَ الْكَوْتَ وَاغْتَسَلَ مِنَ السَّلْسَبِيلِ[14]

وقَالَ ابْنَ عَبَّاسٍ، " أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ جَمِيعًا بِمَكَّةُ، فَتَبِعَهَا مَوْكِبٌ مِنَ الْمَلَائِكَ يُشَيِّعُونَهَا، قَدْ طَبَقُوا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِيحِ حَتَّى كَادَتِ الْأَرْضِ أَنْ تَرْتَجْ مِنْ زَجَلِهِم بِالتَّسْبِيحِ ارْتِجَاجًا قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلم زَجَلَهُمْ بِالتَّسْبِيحِ رَهِبَ مِنْ ذَلِكَ فَخَرْ سَاجِدًا حَتَّى أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ

وقال سعيد بن جبير [15] لم ينزل من الوحي شيء إلا أنزل مع جبريل أربعة مـ الملائكة يحفظونه من بين يديه، ومن خلفه ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم ! الأنعام فإنها نزلت معها سبعون ألف ملك[16]

**أهداف سورة الأنعام**

سورة الأنعام سورة مكية، وهي من السور التي نزلت في المرحلة المكية التي ركزت على بناء العقيدة وترسيخ أصول الإيمان في النفوس. وتُعد من السبع الطوال في القرآن الكريم، وقد تميزت بوحدة موضوعها وترابط مقاصدها[17].

**ومن أبرز أهداف سورة الأنعام:**

ترسيخ عقيدة التوحيد وبيان أن الله تعالى هو الخالق المدبر المستحق وحده للعبادة ، وإبطال الشرك ومظاهره والرد على شبهات المشركين ومعتقداتهم الفاسدة، إثبات الرسالة والنبوة وبيان صدق الأنبياء عليهم السلام فيما بلغوه عن ربهم، والدعوة إلى التفكر والتدبر في آيات الله الكونية الدالة على عظمته وقدرته، إقامة الحجة على المكذبين وبيان عواقب الإعراض عن الحق، وتقرير القيم والأخلاق الإسلامية التي تحفظ للفرد والمجتمع استقامتهما وصلاحهما، وبيان الوصايا القرآنية الجامعة التي تُعد من أعظم أسس التربية والإصلاح في الإسلام.[18]

**الوصايا العشر في سورة الأنعام:**

**الوصية الأولى:**

من هذه الوصايا العشر التي وردت في سورة الأنعام قوله تعالى: ﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ ﴾[19] ، وهي الأساس الذي يصلح عليه أمر الناس، فإن المجتمع الذي يقوم على إيثار الله على كل ما سواه هو المجتمع الفاضل المثالي السعيد أما المجتمع الذي يشرك بالله أحدا أو يشرك بالله شيئا، فإنه مجتمع منحل، تسيره المادة الصماء التي لا روح فيها ولا صلاح ولا قرار معها.

**الوصية الثانية**

﴿وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۖ﴾ [20] فالوالدان سبب في حياة الولد فيجب أن يشكرهما ويحسن إليهما، خصوصا في حالة الكبر والشيخوخة

**الوصية الثالثة:**

﴿وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ﴾ [21] أن قتل الإنسان لابنه اعتلال في الطبع أو خلل في العقل، فإن الولد بضعة من الوالد والشأن حتى في الحيوان أن يضحي الوالد من أجل أولاده، ويحميهم، ويتحمل الصعاب في سبيلهم، وفي الحديث الصحيح، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: ((أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ)) قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ((أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ)) قَلتَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ((أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ)) وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ﴾[23][22] إذ أن الله يبسط الرزق لمن يشاء [24]﴿ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٦ ﴾[25]

**الوصية الرابعة**

والفواحش هي كل فعل تنكره العقول السليمة، والفطر المستقيمة، والمجتمع الذي يؤمن بأن هناك (فواحش) يجب أن تجتنب و (محاسن يجب أن تلتمس، هو المجتمع السليم الجدير بالنمو والارتقاء) .[26]٢(

**الوصية الخامسة:**

﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَۖ ﴾ فالإنسان بنيان الله ومن هدم بنيان الله ملعون، وبذلك يقرر الإسلام عصمة الدم الإنساني إلا بالحق ويعتبر من يعتدي على نفس واحدة بغير حق، كأنه اعتدى على الإنسانية كلها. وهو المبدأ الذي يعتبر أن الجريمة اعتداء على المجتمع كله.

**والوصية السادسة:**

﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥۚ ﴾ [27] فاليتيم عارض يعرض في كل مجتمع، ومن شأن المجتمعات الناضجة أن ترعى اليتامى، وأن تحافظ على صلاحهم في أنفسهم وفي أموالهم. وعلى الوصي أن يعامل اليتيم كما لو كان ابنا من أبنائه فيحسن توجيهه، وتأديبه، ورعايته، وكفالته حتى ينشأ اليتيم مواطنا صالحا وعضوا نافعا.

**الوصية السابعة**

﴿ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۖ ﴾[28] فالمؤمن عادل في بيعه وشرائه يضبط الكيل، ويعطي الحق، ويأخذ الحق.

**الوصية الثامنة:**

﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾[29]

والعدل هو أساس الحكم السليم، العدل في القول والعدل في الحكم، والعدل في الشهادة، والعدل في كل فعل وعمل

**الوصية التاسعة:**

قال تعالى: ﴿ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾[30]والوفاء خلة حميدة، وصفة طيبة من الصفات التي يتحقق بها الخير والصلاح وتستقر عليها أمور الناس.

**الوصية العاشرة**

قال تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾[31]

وهذه الوصية الأخيرة هي الجامعة لكل ما جاءت به دعوة الحق، فهي تدعو إلى السير على طريق الله، وشرعة الله، وأوامر الله، والابتعاد عن طرق الشيطان فطريق الله سبيل النجاح في الدنيا والآخرة.

## المبحث الثاني

## أساليب التربية والتعليم

### المطلب الأول: اسلوب الامر بالحكمة والموعظة الحسنة

**الحكمة لغة:**

الحكمة: مَرْجِعُها إلى العدل والعلم والحِلْم. يقال: أَحْكَمَتْه التَجارِبُ إذا كان حكيماً. وأَحْكَمَ فلانٌ عنّي كذا ، أي: مَنَعَه[32] والحِكْمَةُ عِبَارَةٌ عَنْ مَعْرِفَةِ أَفْضَلِ الأشياء بِأَفْضَلِ الْعُلُومِ يُقَالُ لِمَنْ يُحْسِنُ دَقَائِقَ الصناعات ويُتقنها: حَكِيمٌ، وَالحَكِيمُ يَجُوزُ أَن يَكُونَ بِمَعْنَى الحَاكِمِ مِثْلَ قَدِيرٌ بِمَعْنَى قَادِرٍ وَعَلِيمٌ بِمَعْنَى عَالِمٍ .[33]

**الحكمة اصطلاحا**

الحكمة عند العرب هي ما منع من الجهل وبذلك سمي الحاكم لمنعه الظالم ومنه في الحديث الآخران من الشعر لحكمة ويرى حكما أي ما يمنع من الجهل وينفع وينهى عنه والحكم والحكمة بمعنى واحد وقد قيل ذلك في قوله وآتيناه الحكم صبيا وقيل حكمة أي عدلا يدعوا إلى الخير والرشد ومحامد الأخلاق وقيل الحكمة إصابة القول من غير نبوة وقيل ذلك في قوله اللهم علمه الحكمة وقبل الحكمة العلم بالدين وقيل العلم بالقرآن وقيل الفقه في الدين وقيل الحكمة الخشية وقيل الفهم عن الله في أمره ونهيه وهذا كله يصح في معنى قوله الحكمة يمانية وقوله علمه الحكمة لا سيما مع قوله الفقه يمان وقد قيل الحكمة النبوة وقيل هذا في قوله يؤتي الحكمة من يشاء.[34]

قال تعالى: ﴿ وَأَنذِرۡ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحۡشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ لَيۡسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ٥١ ﴾[35]

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأنذر يا محمد، بالقرآن الذي أنزلناه إليك، القوم الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم، علما منهم بأن ذلك كائن، فهم مصدقون بوعد الله ووعيده عاملون بما يرضي الله، ذائبون في السعي، فيما ينقذهم في معادهم من عذاب الله ليس لهم من دونه ولي، أي ليس لهم من عذاب الله إن عذبهم ، ولي، ينصرهم فيستنقذهم منه، ولا شفيع، يشفع لهم عند الله تعالى ذكره فيخلصهم من عقابه لعلهم يتقون"، يقول: أنذرهم كي يتقوا الله في أنفسهم، فيطيعوا ربهم، ويعملوا لمعادهم، ويحذروا سخطه باجتناب معاصيه.[36]

﴿ وَلَا تَطۡرُدِ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ مَا عَلَيۡكَ مِنۡ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ وَمَا مِنۡ حِسَابِكَ عَلَيۡهِم مِّن شَيۡءٖ فَتَطۡرُدَهُمۡ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٢ ﴾[37]بعد ما أمره بإنذار غير المتقين ليتقوا أمره بإكرام المتقين وتقريبهم وأن لا يطردهم ترضية لقريش؛ لأنهم قالوا: لو طردت هؤلاء الأعبد يعنون فقراء المسلمين كعمار وصهيب وخباب وسلمان، جلسنا إليك وحادثناك فقال: ما أنا بطارد المؤمنين ، قالوا: فأقمهم عنا إذا جئناك قال: نعم)) [38]

وقال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآۗ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ٥٣ ﴾[39]

أَي ابْتَلَيْنَا وَاخْتَبَرْنَا وَامْتَحَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا وَذَلِكَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم كان غَالِبَ مَنِ اتَّبَعَهُ فِي أَوَّلِ الْبَعْثَةِ، ضُعَفَاءُ النَّاسِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ، وَلَمْ يَتْبَعْهُ مِنْ الْأَشْرَافِ إِلَّا قَلِيلٌ، كَمَا قَالَ قَومُ نُوحٍ

لِنُوحٍ :[40]﴿ فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا مِّثۡلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأۡيِۖ وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ ٢٧﴾ [41]وقال في جوابهم حين قالوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين) أَيْ: أَلَيْسَ هُوَ أَعْلَمُ بِالشَّاكِرِينَ لَهُ بِأَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ وَضَمَائِرِهِمْ، فَيُوَفِّقُهُمْ وَيَهْدِيهِمْ سُبُلَ السَّلَامِ، وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظلمات إلى النُّورِ، وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا.[42]

وَفِي الْحَدِيث الصحيح: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((نَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ، وَلَا إِلَى أَلْوَانِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ))[43]

**المطلب الثاني: أسلوب الإعراض عن مجالسة أهل السوء**

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٦٨ ﴾ [44]اي يستهزئون بالقرآن فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ يعني: قم من عندهم، واترك مجالستهم حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ أَي حتى يكون خوضهم واستهزاؤهم في غير القرآن وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ يقول: إن أنساك الشيطان وصية الله تعالى، فتجلس معهم فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ يقول: قم إذا ذكرت، ودع القوم الظالمين. يعني: المشركين .[45]

وجاء في تفسير روح البيان: رأيت الذين يشرعون في القرآن بالتكذيب والاستهزاء به والطعن فيه كما هو دأب كفار قريش فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ بترك مجالستهم والقيام عنهم إلى ان يشرعوا في حديث غير آياتنا عند خوضهم في الآيات حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ اى استمر على الإعراض.[46]

وما جاء في الحديث الذي ينهى فيه النبي عن مجالسة صاحب السوء قال : ((مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً))[47]

**وَفِي الْآيَةِ مَسَائِلُ:**

**الْمَسْأَلَةُ الْأُولَى:** قَوْلُهُ: وَإِذَا رَأَيْتَ قِيلَ إِنَّهُ خِطَابٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُرَادُ غَيْرُهُ، وَقِيلَ: الْخِطَابُ لِغَيْرِهِ أَيْ إِذَا رَأَيْتَ أَيُّهَا السَّامِعُ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا.

**الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ:** قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ يُنْسِيَنَّكَ بِالتَّشْدِيدِ وَمَعْنَى الْآيَةِ: إِنْ نَسِيتَ وَقَعَدْتَ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى، وَقُمْ إِذَا ذَكَرْتَ والذِّكْرَى للتذكرة او يَكُونُ بِمَعْنَى الذِّكْرِ، وَقَوْلُهُ: مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ يَعْنِي مَعَ الْمُشْرِكِينَ.

**الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ:** قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَهَذَا الْإِعْرَاضُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَحْصَلَ بِالْقِيَامِ عَنْهُمْ وَيُحْتَمَلُ بِغَيْرِهِ، فَلَمَّا قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى صَارَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى أَنْ الْمُرَادَ أَنْ يُعْرِضَ عنهم بالقيام من عندهم

**الْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ:** قَوْلُهُ: وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى يُفِيدُ أَنَّ التَّكْلِيفَ سَاقِطٌ عَنِ النَّاسِي.[48]

## المبحث الثالث

## الاخلاق التي نهى القران عنها في سورة الانعام

### المطلب الأول: الاستهزاء بالرسل

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ۝٩ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝١٠ ﴾[49]

قال الضحاك[50] ( في قوله: " وللبسنا عليهم ما يلبسون"، يعني: التحريف، هم أهل الكتاب، فرقوا كتبهم ودينهم، وكذبوا رسلهم، فلبس الله عليهم ما لبسوا على أنفسهم، جاء في تفسير هذه الآية : يخاطب الله تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، مسليا عنه بوعيده المستهزئين به عقوبة ما يلقى منهم من أذى الاستهزاء به، والاستخفاف في ذات الله هَوْن عليك يا محمد ما أنت لاق من هؤلاء المستهزئين بك، المستخفين بحقك في وفي طاعتي وامض لما أمرتك به من الدعاء إلى توحيدي والإقرار بي، فَبَعْدَ أَنْ بَيْنَ اللهُ تَعَالَى لِخَاتَم رُسُلِهِ سُنْتَهُ فِي شُبَهَاتِ الْكُفَّارِ الْمُعَائِدِينَ عَلَى الرِّسَالَةِ وَإِصْرَارِهِمْ عَلَى الْجُمُودِ وَالتَّكْذِيبِ بَعْدَ إِعْطَائِهِمُ الْآيَاتِ الَّتِي كَانُوا يَقْتَرِحُونَهَا، وَعِقَابَهُ تَعَالَى إِيَّاهُمْ عَلَى ذَلِكَ بَيْنَ لَهُ شَأْنَا آخَرَ مِنْ شُئُونِ أُولَئِكَ الْكُفَّارِ مَعَ رُسُلِهِمْ وَسُنْتُهِ تَعَالَى عِقَابُهُمْ عَلَيْهِ .[51]

**المطلب الثاني: اتخاذ الأولياء من دون الله**

﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ ﴾[52]

(قل) لهم بعد ما سبق من الخطاب (أَغَيْرَ الله أتَّخِذُ وَلِيّاً) أي معبوداً بطريق الاستقلال أو الاشتراك فاطر السماوات والأرض أي مبدعهما وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما عرفت معنى الفاطر حتى اختصم إلى أعرابيان في بئر فقال أحدهما: أنا فَطَرْتُها أي ابتدأتها وَهُوَ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ أي يرزق الخلق ولا يُرْزَق وتخصيص الطعام بالذكر لشدة الحاجة إليه، أو لأنه معظم ما يصل إلى المرزوق من الرزق، (قل) بعد بيان أن اتخاذ غيره تعالى ولياً مما يقضي ببطلانه بديهه العقول إنّي أمِرْتُ من جنابه عز وجل أن أكون أوّلَ مَنْ أَسْلَمَ وجهه الله مخلصاً له لأن النبي إمام أمته في الإسلام، ولا تكونن أي وقيل لي ولا تَكُونَنَّ مِنَ المشركين أي في أمر من أمور الدين ومعناه أمرت بالإسلام ونهيت عن الشرك.[53]

**المطلب الثالث: افتراء الكذب على الله**

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ [54] لَمَّا حَكَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أُولَئِكَ الْمُنْكِرِينَ بِالْخُسْرَانِ بَيْنَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ سَبَبَ ذَلِكَ الْخُسْرَانِ، وَهُوَ أَمْرَانِ:

الأمر الأول: أن يَفْتَرِيَ عَلَى اللَّه كَذِبًا، وَهَذَا الْافْتِرَاءُ يَحْتَمِلُ أنْ كُفَّارَ مَكَّةَ كَانُوا يَقُولُونَ هَذِهِ الْأَصْنَامُ شُرَكَاءُ اللَّهِ، وَاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَمَرَهُمْ بِعِبَادَتِهَا وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهَا، وَكَانُوا أَيْضًا يَقُولُونَ المَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ، ثُمَّ نَسَبُوا إِلَى اللَّه تَحْرِيمَ الْبَحَائِرِ[55] وَالسَّوَائِبِ[56]

ويحتمل ايضا أَنِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى كَانُوا يَقُولُونَ: حَصَلَ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ أَنْ هَاتَيْنِ الشَّرِيعَتَيْنِ لَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِمَا النَّسْخُ وَالتَّغْيِيرُ، وَأَنَّهُمَا لَا يَجِيءُ بَعْدَهُمَا نَبِيٌّ، وان مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾[57]

وكذلك أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ كما اخبر القران الكريم ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ﴾ [58] وَكَانُوا يَقُولُونَ ﴿ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾.[59]

أَمْثَالُ هَذِهِ الْأَبَاطِيلِ الَّتِي كَانُوا يَنْسُبُونَهَا إلى الله كَثِيرَةٌ، وَكُلُّهَا افْتِرَاءٌ مِنْهُمْ عَلَى اللَّه.

الأمر الثاني: مِنْ أَسْبَابِ خُسْرَانِهِمْ وَتَكْذِيبُهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ قَدْحُهُمْ فِي مُعْجِزَاتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَطَعْنَهُمْ فِيهَا وَإِنْكَارُهُمْ كَوْنَ الْقُرْآنِ مُعْجِزَةً قَاهِرَةً بَيِّنَةً، ثُمَّ إِنَّهُ تَعَالَى لَمَّا حَكَى عَنْهُمْ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ قَالَ: إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ أَيْ لَا يَظْفَرُونَ بِمَطَالِبِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ بَلْ يَبْقَوْنَ فِي الْحِرْمَانِ وَالْخِذْلَانِ.[60]

**المطلب الرابع: عدم سب الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا**

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٠٨ ﴾ [61]لَا تَسُبُّوا الآلهة الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا الله وذلك أنهم قالوا عند نزول قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾[62] لتنتهين عن سب الهتنا أو لنهجون إلهك، وقيل: كان المسلمون يسبون الهتهم، فنهوا لئلا يكون سبهم سببا لسب الله تعالى .[63]

وقد جاء في تفسير الرازي: ان هَذَا مُتَعَلَّقٌ بِقَوْلِهِمْ لِلرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا جَمَعْتَ هَذَا الْقُرْآنَ مِنْ مُدَارَسَةِ النَّاسِ وَمُذَاكَرَتِهِمْ، فَإِنَّهُ لَا يَبْعُدُ أَنْ بَعْضَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا سَمِعُوا ذلِكَ الْكَلَامَ مِنَ الْكُفَّارِ غَضِبُوا وَشَتَمُوا الهَتَهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْمُعَارَضَةِ، فَنَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْ هَذَا الْعَمَلِ، لِأَنَّكَ مَتَى شَتَمْتَ آلِهَتَهُمْ غَضِبُوا فَرُبَّمَا ذَكَرُوا اللَّهَ تَعَالَى بِمَا لَا يَنْبَغِي مِنَ الْقَوْلِ، فَلِأَجْلِ الاحْتِرَازِ عَنْ هَذَا الْمَحْذُورِ وَجَبَ الاحْتِرَازُ عَنْ ذَلِكَ الْمَقَالِ، وَبِالْجُمْلَةِ فَهُوَ تَنْبِيهٌ عَلَى أَنْ خَصْمَكَ إِذَا شَافَهَكَ بِجَهْلٍ وَسَفَاهَةٍ لَمْ يَجُزْ لَكَ أَنْ تَقْدُمَ عَلَى مُشَافَهَتِهِ بِمَا يَجْرِي مَجْرَى كَلَامِهِ فَإِنْ ذَلِكَ يُوجِبُ فَتْحَ بَابِ الْمُشَاتَمَةِ وَالسَّفَاهَةِ وَذَلِكَ لَا يَلِيقُ بِالعُقَلَاءِ، وهذا تربية للامة وتعليم لها لمخاطبة الجهلاء، ولرب قائل يقول : إِنْ شَتُمَ الْأَصْنَامِ مِنْ أَصُولِ الطَّاعَاتِ، فَكَيْفَ يَحْسُنُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَنْهَى عَنْهَا .[64]

أَنْ هَذَا الشَّتْمَ، وَإِنْ كَانَ طَاعَةً إِلَّا أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى وَجْهٍ يَسْتَلْزِمُ وُجُودَ مُنْكَرٍ عَظِيمٍ، وَجَبَ الاحْتِرَازُ مِنْهُ، وَالْأَمْرُ هَاهُنَا كَذَلِكَ، لِأَنَّ هَذَا الشَّتْمَ كَانَ يَسْتَلْزِمُ إِقْدَامَهُمْ عَلَى شَتْمِ اللَّهِ وَشَتْمِ رَسُولِهِ، وَعَلَى فَتْحِ بَابِ السَّفَاهَةِ، وعلى تنفير هم عن قَبُولِ الدِّينِ، وَإِنْخَالِ الْغَيْظِ وَالْغَضَبِ فِي قُلُوبِهِمْ، فَلِكَوْنِهِ مُسْتَلْزِمًا لِهَذِهِ الْمُنْكَرَاتِ وَقَعَ النَّهْيُ عَنْهُ.

كذلك زَيْنا لكُلِّ أُمَّة عَمَلَهُمْ من الخير والشر بإحداث ما يمكنهم منه ويحملهم عليه توفيقاً وتخذيلاً، ويجوز تخصيص العمل بالشر وكل أمة بالكفرة لأن الكلام فيهم والمشبه به تزيين سب الله لهم. ثم إلى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ بالمحاسبة والمجازات عليه.[65]

## الخاتمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد : ففي نهاية هذا البحث أود أن أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها من خلاله :

إن أسلوب التربية والتعليم من الأساليب المهمة لتربية الأمة وتعليمها أمور دينها ودنياها .

أن القرآن الكريم كثيراً ما يستخدم أساليب التربية والتعليم في كثير من سوره ومن هذه السور سورة الأنعام.

ان لسورة الأنعام فضائل كثيرة منها أن من قرأ ثلاث آيات من أولها بعث الله له سبعون ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة .....

إن سورة الأنعام أول سورة مكية في ترتيب القرآن الكريم، فالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة سور مدنية أما سورة الأنعام فهي أول سورة مكية توضع في السبع الطوال من سور القرآن الكريم.

اشتملت سورة الأنعام على وصايا عشرة في غاية الأهمية، لا ينبغي لأي مسلم أن يغفل عنها أو أن يحيد عنها

إن الهدف الرئيسي للسورة هو إثبات دلائل التوحيد والمعاد والنبوة وإبطال حجج المخالفين

إن سورة الأنعام تحمل كماً كبيراً من أساليب التربية والتعليم كالإعراض عن مجالسة أهل السوء، وعدم الاستهزاء بالرسل، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وعدم سب الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله، وغيرها الكثير، وهذه كلها من أساليب التربية والتعليم التي كثيراً ما يستعملها القرآن الكريم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

**هوامش البحث**

١) ينظر: الاسلوبية الرؤية والتطبيق: الدكتور يوسف أبو العدوس، عمان، دار المسيرة للنشر الطبعة الأولى ٢٠٠٧ م: ٣٥

2) ينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، بيروت لبنان مكتبة لبنان ١٩٨٤: ٣٤

3) ينظر البلاغة والاسلوبية: للدكتور محمد عبد المطلب، الهيئة المصرية للكتب ١٩٨٤: ١٢٨

4) ينظر: اساسيات في التربية: للدكتور اخليف يوسف عمان– الأردن الطبعة الاقلى ٢٠٠٤: ١٤

5) البيضاوي: هو عبد الله بن محمد بن محمد أبو الفتح ابن البيضاوي الفارسي البغدادي الحنفي: ينظر: سير اعلام النبلاء: ١٧/ ١٤٢

6) ينظر: اساسيات في التربية: للدكتور اخليف يوسف طروانة، دارالشروق، عمان – الأردن الطبعة الأولى ٢٠٠٤م: ١٤.

7) ينظر: الفكر التربوي بين العودة للماضي وارتهان الحاضر: للدكتور باسم قاسم الغضبان: شبكة النبأ المعلوماتية: العدد ٧٧/ ٢٠٠٤م

8) ينظر: معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية: للدكتور محمود عبد الرحمن عبد المنعم مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون – جامعة الازهر، دار الفضيلة: ١/ ٤٧٤.

9) ال عمران: ١٦٤

10) البقرة: ٣١

11) التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م: ١٠٢

12) كعب بن مالك ابن أبي كعب الأنصاري السلمي بالفتح المدني صحابي مشهور وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا مات في خلافة علي رضي الله عنه) سنة خمسين هجرية. ينظر: الكاشف: ٢/ ١٤٨، وتقريب التهذيب: ١/ ٤٦١.

13) الانعام: ١٥١

14) ينظر: الدر المنثور، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت ، ٣ / ٢٤٥ .

15) سعيد بن جبير الأسدي، بالولاء، الكوفي، أبو عبد الله: تابعي، كان أعلمهم على الإطلاق. وهو حبشي الأصل، من موالي بني والبة بن الحارث من بني أسد. أخذ العلم عن عبد الله بن

عباس وابن عمر قتل في شعبان شهيدا ٩٥هـ. ينظر: الأعلام للزر كلي: ٣/ ٩٣، والكاشف: ١/ ٤٣٣

16) فضائل القرآن: لابن الضريس: ١٩٤

17) ينظر: تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ) الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م عدد الأجزاء: ٣: ١/ ٤٨٩.

18) ينظر: مفاتيح الغيب: للرازي: ١٢/ ٤٧١.

19) الأنعام: ١٥١.

20) الانعام: ١٥١.

21) الانعام: ١٥١.

22) الفرقان: ٦٨

23) اخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب قتل الولد خشية إن يأكل معه ٨/٨٠ برقم (٦٠٠١)، ومسلم، كتاب الايمان، باب كون الشرك اقبح الذنوب وبيان اعظمها بعده: ١/٩٠ برقم٨٦

24) ينظر: الموسوعة القرآنية :٣/ ١٥.

25) هود: ٦

26) ينظر: في ضلال القرآن: ٣/ ١٢١٦

27) الانعام: ١٥٢

28) الانعام: ١٥٢

29) الانعام: ١٥٢

30) الانعام: ١٥٢

31) الانعام: ١٥٣

32) كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال: ٣/ ٦٦.

33) لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ عدد الأجزاء: ١٥: ١٢/ ١٤٠

34) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث عدد الأجزاء: ٢، ١/ ١٩٤.

35) الانعام: ٥١

36) تفسير الطبري: ١١/ ٣٧٣

37) الانعام: ٥٢

38) تفسير البيضاوي: ٢/ ١٦٣

39) الالنعام: ٥٣

40) تفسير ابن كثير: ٣/ ٢٦١

41) هود: ٢٧

42) تفسير ابن كثير: ٣/ ٢٦١

43) صحيح مسلم، باب تحريم ظلم المسلم وخذله، ٤/ ١٩٨٦رقم (٢٥٦٤)

44) الانعام: ٦٨

45) ينظر: بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي ، تحقيق محمود مطرجي، دار الفكر بيروت،١/٤٧٧.

46) ينظر: روح البيان إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبوليا لحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧ هـ) دارا لفكر – بيروت ٣/٤٩.

47) أخرجه البخاري، كتاب الذبائح والصيد، باب المسك.٧/٩٦ برقم (٥٥٢٤)، ومسلم: كتاب البر والصلة والآداب، باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء: ٨/٣٧ برقم (٦٧٨٥).

48) ينظر: تفسير الرازي: ٢٢-٢٣.

49) الأنعام: ٩ – ١٠

50) الضحاك: هو زيد بن ثابت ابن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عُلْمِ بنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ بنِ ثَعْلَبَةَ الإِمَامَ الكَبِيرُ، شَيخ المُقْرِنِينَ وَالفَرَضِيِّينَ، ينظر سير أعلام النبلاء: (٤/ ٦٧)

51) ينظر: تفسير الطبري: ١١/ ٢٧١، وتفسير البيظاوي : ٢/ ١٥٥ ، تفسير المنار: ٧/ ٢٦٧.

52) الانعام: ١٤

53) ينظر: تفسير ابي السعود، ٣/ ١١٦، وتفسير البيضاوي: ٢/ ١٥٦، والكشاف: ٢/٩.

54) الأنعام: ٢١

55) البحيرة الشاة إذا ولدت خمسة أبطن فكان آخرها ذكرا بحروا أذنها أي شقوها وتركت فلا يمسها أحد. ينظر: لسان العرب: لابن منظور الأنصاري: ٤/ ٤٣

56) السائبة: الناقة التي كانت تسيب في الجاهلية لنذر أو نحوه. ينظر: مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م. ١٥٨

57) الأعراف: ٢٨

58) المائدة: ١٨

59) البقرة: ٨٠

60) ينظر: تفسير الرازي ١٢/٥٠١.

61)الانعام: ١٠٨

62) الأنبياء: ٩٨

63) ينظر: الكشاف ٢/ ٥٦.

64) ينظر: تفسير الرازي: ٣/ ١٠٩– ١١٠.

65) ينظر: تفسير البيضاوي: ٢/ ١٧٧

**المصادر والمراجع**

- القرآن الكريم

١- اساسيات في التربيه للدكتور اخليف يوسف الطراوانه، دار الشروق ، عمان - الاردن، الطبعة الأولى: ٢٠٠٤م

٢- الاسلوبية ، الرؤية والتطبيق ، ، للدكتور يوسف ابو العدوس عمان، دار المسيرة للنشر، الطبعة الأولى: ٢٠٠٧م

٣-الاعلام للزركلي ، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر - ايار / مايو ٢٠٠٢ م .

٤- بحر العلوم ، لأبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: (٣٧٣هـ) البلاغة والأسلوبية للدكتور محمد عبد المطلب ، الهيئة المصرية للكتب ١٩٨٤ ،

٥- تفسير ابن كثير، لأبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت الطبعة الأولى - ١٤١٩هـ .

٦-تفسير ابي السعود (ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: (٩٨٢ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت

٧- تفسير البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، الناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: (٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٨هـ .

٨- تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: (٣١٠هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

١٠- تقريب التهذيب، لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عوامة دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

١١ - التوقيف على مهمات التعاريف لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: (١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت - القاهرة الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ ١٩٩٠م

١٢ - الدر المنثور في التفسير بالماثور ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، تحقيق: مركز هجر للبحوث دار هجر - مصر ، سنة النشر : [١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م] .

١٣- روح البيان، الإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧ هـ)، دار الفكر – بيروت
١٤ – صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ
١٥ – صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، المسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٦ – فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، لأبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي الرازي (المتوفى: (٢٩٤هـ)، تحقيق: غزوة بدير دار الفكر، دمشق – سورية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧م
١٧- في ضلال القرآن، لسيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)، دار الشروق – بيروت القاهرة، الطبعة السابعة عشر – ١٤١٢ هـ.
١٨ – الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: (٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م
١٩ – كتاب العين ، لأبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: (١٧٠ هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال

٢٠ – الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة– بيروت
٢١ – لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: (٧١١هـ)، دار صادر – بيروت ، الطبعة الثالثة – ١٤١٤ هـ .
٢٢- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية ، للدكتور محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون – جامعة الأزهر، دار الفضيلة .
٢٣- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان – بيروت ١٩٨٤م.

٢٤- مفاتيح الغيب للرازي، لأبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

٢٥ - الموسوعة القرآنية، لإبراهيم بن إسماعيل الأبياري (المتوفى: ١٤١٤هـ)، مؤسسة سجل العرب الطبعة: ١٤٠٥ هـ.

References

* The Holy Quran
* Basics in Education, Dr. Akhlif Youssef Al-Tarawneh, Dar Al-Shorouk, Amman - Jordan, 1st Edition: 2004 AD.
* Stylistics: Vision and Application, Dr. Youssef Abu Al-Adous, Amman, Dar Al-Maseira for Publishing, 1st Edition: 2007 AD.
* Al-A'lam, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Mohammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar El-Ilm Lil-Malayin, 15th Edition - May 2002 AD.
* Bahr Al-Uloom, Abu Al-Laith Nasr bin Muhammad bin Ahmad bin Ibrahim Al-Samarqandi (d. 373 AH); Stylistics and Rhetoric, Dr. Muhammad Abd al-Muttalib, The Egyptian General Book Organization, 1984.
* Tafsir Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (d. 774 AH), Investigator: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Muhammad Ali Baydoun Publications - Beirut, 1st Edition - 1419 AH.
* Tafsir Abu Al-Saud (Irsad Al-Aql Al-Saleem ila Mazaya Al-Kitab Al-Kareem), Abu Al-Saud Al-Imadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (d. 982 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.
* Tafsir Al-Baydawi (Anwar Al-Tanzil wa Asrar Al-Ta'wil), Nasir Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Baydawi (d. 685 AH), Investigator: Muhammad Abd al-Rahman Al-Mar'ashli, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 1st Edition - 1418 AH.
* Tafsir Al-Tabari (Jami' Al-Bayan 'an Ta'wil Ayi Al-Quran), Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar Al-Tabari (d. 310 AH), Investigated by Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st Edition, 1422 AH - 2001 AD.
* Taqrib Al-Tahdhib, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH), Investigator: Muhammad Awama, Dar Al-Rasheed - Syria, 1st Edition, 1406 - 1986.
* Al-Tawqif 'ala Muhimmat Al-Ta'arif, Zain Al-Din Muhammad known as Abd al-Rauf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin Al-Hadadi then Al-

Manawi Al-Qahiri (d. 1031 AH), Alam Al-Kutub, 38 Abd al-Khaliq Tharwat - Cairo, 1st Edition: 1410 AH - 1990 AD.
* Al-Durr Al-Manthur fi Al-Tafsir bi Al-Ma'thur, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), Investigator: Hajar Research Center, Dar Al-Hajar - Egypt, Publication Year: [1424 AH - 2003 AD].
* Ruh Al-Bayan, Ismail Haqqi bin Mustafa Al-Istanbuli Al-Hanafi Al-Khalwati, Mawla Abu Al-Fida (d. 1127 AH), Dar Al-Fikr - Beirut.
* Sahih Al-Bukhari (Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar min Umuri Rasulullahi wa Sunanihi wa Ayyamihi), Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Ju'fi, Investigator: Muhammad Zuhair bin Nasir Al-Nasir, Dar Tawq Al-Najah, 1st Edition, 1422 AH.
* Sahih Muslim (Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar bi Naqli al-'Adl 'an al-'Adl ila Rasulillah ﷺ), Muslim bin al-Hajjaj Abu al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (d. 261 AH), Investigator: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.
* Fada'il Al-Quran wa ma unzila min al-Quran bi Makkah wa ma unzila bi al-Madinah, Abu Abdullah Muhammad bin Ayyub bin Yahya bin Al-Durais bin Yasar Al-Durais Al-Bajali Al-Razi (d. 294 AH), Investigator: Ghazwa Badir, Dar Al-Fikr, Damascus - Syria, 1st Edition, 1408 AH - 1987 AD.
* Fi Zilal Al-Quran, Sayyid Qutb Ibrahim Hussein Al-Sharbi (d. 1385 AH), Dar Al-Shorouk - Beirut Cairo, 17th Edition - 1412 AH.
* Al-Kashif fi Ma'rifat man lahu Riwayah fi Al-Kutub Al-Sittah, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz Al-Dhahabi (d. 748 AH), Investigators: Muhammad Awama and Ahmad Muhammad Nimr Al-Khatib, Dar Al-Qiblah for Islamic Culture - Institute of Quranic Sciences, Jeddah, 1st Edition, 1413 AH - 1992 AD.
* Kitab Al-Ayn, Abu Al-Rahman Al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim Al-Fراهيدي (Al-Farahidi) Al-Basri (d. 170 AH), Investigators: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar wa Maktabat Al-Hilal.
* Al-Kulliyat: Dictionary of Terms and Linguistic Distinctions, Ayyub bin Musa Al-Husaini Al-Quraymi Al-Kafawi Abu Al-Baqaa Al-Hanafi (d. 1094 AH), Investigators: Adnan Darwish and Muhammad Al-Masri, Al-Resalah Foundation - Beirut.
* Lisan Al-Arab, Muhammad bin Mukram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi'i Al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir - Beirut, 3rd Edition - 1414 AH.
* Dictionary of Jurisprudential Terms and Expressions, Dr. Mahmoud Abdul Rahman Abdul Moneim, Lecturer of Usul al-Fiqh at the Faculty of Sharia and Law - Al-Azhar University, Dar Al-Fadhila.
* Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, Librairie du Liban - Beirut, 1984 AD.

* Mafatih Al-Ghayb (Tafsir Al-Kabir), Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taimi Al-Razi, known as Fakhr al-Din Al-Razi (d. 606 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 3rd Edition - 1420 AH.
* The Quranic Encyclopedia, Ibrahim bin Ismail Al-Ibiari (d. 1414 AH), The Arab Records Foundation, Edition: 1405 AH.